

94 & صوت نفي القلة

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة التاسعة والاربعون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة - [00:00:05](#) كثرة والقلة وهي بعنوان نفي القلة. فريق اثبات القلة قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين. سورة يوسف الاية السابعة لاحظ - [00:00:25](#) اخوته كلمة اخوة بوزن فعله هي من اوزان القبلية الاربعة. افعال افعله افعل فعلة انهار اعمدة ابهر فتية. وقالوا ان القلة تدل على الاعداد من ثلاثة الى عشرة. قال فريق علماء - [00:00:45](#) نفي القلة. اخوة يوسف صلى الله عليه وسلم كانوا احد عشرة بدليل الاية اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم. اذ قال يوسف لابيه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا. والشمس والقمر - [00:01:07](#) ارايتهم لي ساجدين. سورة يوسف الاية الرابعة فكل التفاسير قد اجمعت على ان قوله احد عشر كوكبة انما هم عدد اخوة يوسف. وهذا دليل على ان وزن فعله يبدأ ومن احد عشر اي يدل على الكثرة. اي خرج عن نطاق من الثلاثة الى العشرة. واذا كان - [00:01:27](#) اوزن من اوزان القلة الاربعة دالا على الكثرة بهذا الدليل فان اوزان القلة الاربعة انما هي اوزان تدل على الكثرة اي ما يزيد على العشرة بالضرورة بدليل هذه الاية. رد فريق علماء - [00:01:57](#) اثبات القلة قالوا ان الاية جاءت لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين. اخوتي فيه وزن من اوزان القلة. وجاءت القلة موضع الكثرة ليدل على انهم قل لهم قلة لا خير فيهم ولا نفع. رد فريق نفي القلة. لو كان اخوة يوسف صلى الله عليه وسلم - [00:02:17](#) لا خير ولا نفع فيهم. ما طلبوا من ابيهم ان يستغفر لهم في الاية التي تقول. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين. سورة يوسف الاية سبعة وتسعين. اذا - [00:02:47](#) نفي قولكم جاءت القلة كلمة اخوة في موضع الكثرة. دلالة على انهم قلة لا خير فيهم ولا نفع هذا كلام لا يجوز. رد فريق علماء اثبات القلة. فريق اثبات القلة قال جمع القلة - [00:03:07](#) التي يستخدم مرادا به الكثرة وهذا منه. اما فريق علماء نفي القلة فقال معنى ذلك انه لا يوجد بلاغي من وراء ذلك فمجيب جمع القلة. لابد ان يكون له غرض بلاغي. سبب معين ولا - [00:03:27](#) تجوز وبخاصة في القرآن الكريم ان نقول انه استخدم جمع القلة دالا على الكثرة لان لغة العرب انما هذا شأنها تستخدم القلة في موضع الكثرة دون غرض بلاغي. هذا كلام لا يجوز في نص القرآن اطلاقا - [00:03:47](#) لانه لم ترد كلمة في النص القرآني دون غرض بلاغي. او سبب محدد. او تعليل مقبول ثم استكمل فريق علماء نفي القلة فقالوا ان هناك اية في القرآن الكريم تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:04:07](#) بسم الله الرحمن الرحيم. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم سورة الحجرات. الاية العاشرة انما عموما على كثرتهم اخوة المؤمنون يدل على ما هو اكثر من عشرة بالتأخير اكيد لعموم المعنى المقصود في الاية. فكيف يجيب الخبر عنه بكلمة اخوة التي يدعى - [00:04:27](#) انها تدل على القلة من ثلاثة الى عشرة. فهذا دليل على ان كلمة اخوة التي هي على عاوزني فعلا التي قيل انها وزن من اوزان القلة انما تدل على الكثرة والعموم كما يدل الجمع - [00:04:57](#)

سالم تماما. رد فريق علماء اثبات القلة قالوا ان كلمة المؤمنون في الاية انما المؤمنون اخوة هي جمع سالم دل على الكثرة لوجود الالف واللام. بوجود الالف واللام او الاضافة لا تختص الجموع بالقليل بل تدل على العموم والعموم مستغرق لجميع - [00:05:17](#)

الافراد رد فريق علماء نفي القلة معنى هذا ان الجمع السالم المؤمنون يدل على الكثرة فكيف يخبر سبحانه وتعالى عن الكثرة المؤمنون بالقلة؟ اخوة انما المؤمنون اخوة. فلا بد لابد ان وزن فعل له يدل اساسا على الكثرة. رد فريق علماء اثبات القلة. قالوا جاءت كلمة اخوة - [00:05:47](#)

الدالة على القلة يقصد بها الكثرة لعدم التباس المعنى المقصود. رد فريق علماء نفي القلة. عدم التباس المعنى المقصود. ليس غرضا بلاغيا او سببا لمجيء الا واردة الكثرة. هل هذا يعتبر تفسيراً بلاغياً مقنعا ان عدم التباس المعنى - [00:06:17](#)

هو غرض بلاغي يكفي لتفسير ان هذه الكلمة تدل على القلة وجاءت هنا تدل على الكثرة لمجرد عدم التباس المعنى المقصود هذا ليس غرضا بلاغيا ولا سببا مقنعا لوجود الجمع الدال على القلة بينما المقصود منه - [00:06:47](#)

كثرة فقد كانت عبارة عدم التباس المعنى المقصود هي العبارة المطاطية التي تستخدم في تفسير اي جمع من الجموع الاربعة التي ادعيتم انها تدل على القلة من ثلاثة الى عشرة. هذا هو رد استخدامهما في - [00:07:07](#)

موضع الكثرة لعدم التباس المعنى المقصود وهذا ليس غرضا بلاغيا فقد كان تفسيركم في الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وفيها ما تشتهي النفس وتلذذ الاعين وانتم فيها خالدون. سورة الزخرف الاية واحد وسبعين لقد - [00:07:27](#)

قد قلت انه استخدم القلة النفس والاعين مكان الكثرة. النفوس والعيون لمجرد عدم التباس المعنى المقصود وهذا ليس غرضا بلاغيا ولا سببا مقنعا لذلك الاية تتحدث عن اصحاب الجنة واصحاب الجنة اكثر من العشرة بالضرورة فلهم نفوس ولهم عيون - [00:07:47](#)

جمع تكسير ليس من اوزان القلة المزعومة الا ان الاية جاءت وفيها ما تشتهي النفس نفوس وتلذذ الاعين الجمعان الواردان النفس والاعين هما جمعان دال على الكثرة بالضرورة لانهما يتحدثان عن اصحاب الجنة الذين هم اكثر من العشرة بالضرورة. اذا -

[00:08:17](#)

كل جموع اللغة العربية انما هي جموع تدل على الكثرة. ودليل اخر على ان كلمة نفس وكلمة اعين انما تدل على الكثرة لا القلة ان العرب يستخدمونها اه عند التوكيد المعنوي للجمع السالم. فنقول جاء المؤمنون انفسهم - [00:08:47](#)

جاء المؤمنون اعينهم ولا نقول جاء المؤمنون نفوسهم ولا نقول جاء المؤمنون عيونهم ولما كان المؤمنون يدل على العموم والشمول والكثرة. اذا ذلك دليل على ان كلمتي نفس واعين تدلان على العموم والكثرة. فلا يمكن توكيد الكلمة الدالة على الكثرة - [00:09:17](#)

بجمع دال على القلة. ولكن لابد ان يكون هناك تناسب بين التوكيد المعنوي والكلمة مؤكدة من حيث الدلالة فكلاهما يدل على الكثرة بالضرورة في مثال جاء المؤمنون انفسهم او اعينهم. اذا بتجميع ما انتهى اليه فريق علماء اثبات القلة نلاحظ النقاط التالية -

[00:09:47](#)

اولا تجيء القلة بمعنى الكثرة لعدم التباس المعنى. ثانيا جمع القلة يكون بمعنى الكثرة اخوتي اذا وجد معه جمع كثرة في السياق. ثالثا جموع القلة اذا تعرفت بالالف واللام او اضيفت عمت وصارت لا تخص القليل والعام مستغرق لجميع الافراد - [00:10:17](#)

كل هذا الكلام انما يدل على شيئين اثنين. اولاً يدل على التخطي في التفسير بغير غرض بلاغ اي بغير سبب مقنع ثانياً يدل على اقترابهم من مفهوم ان كل الجموع في اللغة تدل - [00:10:47](#)

على ما هو اكثر من عشرة بالتأكيد اذا فكل جموع اللغة العربية انما هي جموع تدل على الكثرة. فان اوزان القلة الاربعة انما هي اوزان تدل على الكثرة اي يبدأ من احد - [00:11:07](#)

اكتر من العشرة بالضرورة. كما يدل الجمع السالم تماما. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:27](#)